أجمل قصة زواج

المحاضرة ٧

حـرب الـفِـجـار

الأطراف
بنو كنانة × بنو قيس عيلان

الزمن
الأشهر الحرم

سبب الحرب
عندما قتل رجل من كنانة ثلاثة رجال من قيس عيلان فثار كل من هو تابع لقيس عيلان على كنانة وقامت حرب شديدة لدرجة أن الحرب وصلت لخارج الحرم.

مُجريات الحرب
قيل أن الظفر كان فى بادئ الأمر لقيس عيلان، ثم تفوقت كنانة على قيس عيلان ، وعندما أشتدت الحرب وتطورت احتمت كنانة بالحرم فلم تحترم قيس الحرم وأكملوا المعركة فى الحرم فاجتمع الفجر بأنهم تقاتلوا فى الحرم وأيضاً فى الأشهر الحرم ، عندما وصلت المعركة لداخل الحرم تورط بنو هاشم فيها وبدأت قيس عيلان تعتدى على بنى هاشم ووصل الإعتداء على أعمام النبى صلى الله عليه وسلم فدخلوا فى حالة دفاع عن نفسهم لأنهم لم يكونوا طرف فى الحرب.

موقف النبي ﷺ من هذه الحرب
كان عمر النبى صلى الله عليه وسلم وقتها عشرين عاماً ،كان موقف النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المعركة الدفاع عن أعمامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:كنت أُنبل على أعمامي،أي أرد عنهم نبل عدوهم إذا رموهم بها. فكان موقفه صلى الله عليه وسلم الدفاع عن المظلوم ونستفيد من ذلك كان دوره منع الظلم ولم يشارك إقراراً بالظلم وإنما لتقليل الخسائر ودفع الظلم والشر فلا يلزم أن تكون المعركة شرك بأن يكون كل من شارك فيها ظالم فقد يكون شخص مصلح أو شخص يسعى لتقليل الشر.

حِلف الفضول

الحُلفاء
بنو هاشم، بنو زهرة، بنو تَيْم بن مرة

الزمن
بعد حرب الفجار بأربعة أشهر

المكان
دار (عبد الله بن جُدعان)

السبب
سببها أن رجلا قدم من اليمن ببضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل ومنعه حقه فاستدعى الرجل عليه أشراف قريش فلم يعينوه لمكانة العاص فيهم، فوقف عند الكعبة واستغاث بأهل المروءة.

مُجريات الحِلف
تعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونُنّ يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يُرد إليه حقه.

موقف النبي ﷺ من هذا الحِلف
حكى النبى صلى الله عليه وسلم أنه حضر هذا الحلف فقال صلى الله عليه وسلم عنه: «لقد شَهِدتُ مع عمومَتي حِلفاً في دار عبد الله بن جُدعان ما أُحبُّ أن لي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ، ولَو دُعيتُ بِهِ في الإسلام لأجبتُ»

عمل النبى ﷺ فى التجارة

١ بدأ النبى صلى الله عليه وسلم يعمل فى التجارة مع عمه وهذه من حكمة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بأن يعمل فى التجارة لأن عمل النبى فى التجارة سوف يستلزم وجود علاقات قوية ويكون معروف فى الجزيرة ومطلوب أيضا أن يحفظ الجزيرة وطرقها فيكون على علم كبير بالطرق ومعرفة القبائل وأحوال الناس وطبائعهم وعاداتهم

٢ بعد فترة من عمل النبى فى التجارة اشتهر عنه الأمانة والصدق وكانت تجارته ﷺ رابحة

٣ كان فى ذلك الوقت السيده خديجة رضى الله عنها مشهورة بتجارتها ومالها لدرجة أن عم النبى أقترح على النبى بأن يعرض نفسه للعمل مع خديجة،،فلم يفعل النبى ولكن خديجة علمت هذا الإقتراح ، فأرسلت له ليعمل معها بضعف أجر الشخص الذى يعمل معها فوافق النبى صلى الله عليه وسلم.....

٤ كان فى ذلك الوقت لخديجة غلام يدعى ميسرة وهو الدرع الأيمن لخديجة فى تجارتها خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم فحدث له ذهول من شخصية النبى صلى الله عليه وسلم والبركة والخير الذى معه،حتى أنهم خلال تجارتهم مروا على راهب فقال على النبى هذا رسول رب العالمين وشهد للنبى بالرسالة...

زواج النبى ﷺ من خديجة

١ لما بلغها عن النبى صلى الله عليه وسلم ، صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه، ورأت في مالها البركة ما لم تر قبل هذا، وأُخْبرت بشمائله الكريمة، فتحدثت برغبتها في زواجه إلى صديقتها نفيسة..
فقالت له نفيسة يا محمد ما يمنعك من الزواج قال ما بيدى ما أتزوج به فقالت له فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قال من هى فقالت له خديجة فوافق النبى صلى الله عليه وسلم ..

٢ فلما علمت خديجة ذلك فأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها، فحضر، ودخل رسول الله ﷺ في عمومته، فزوجه أحدهم.فقال عمرو بن أسد: هذا الفحل لا يقدع أنفه ...

٣ وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي يومئذ بنت أربعين سنة.

أجمل قصة زواج

المحاضرة ٧

مشاركة النبى ﷺ فى بناء الكعبة

١ لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لتجديد بناء الكعبة لما أصابها من تصدع جدرانها، وكانت لا تزال كما بناها إبراهيم عليه السلام (حجارة) فوق القامة.

٢ فأرادوا هدمها ليرفعوها ويسقفوها ولكنهم هابوا هدمها، فقال الوليد بن المغيرة:أنا أبدؤكم في هدمها، فأخذ المعول، ثم قام يهدمها، ثم بعد ذلك اشتركت القبائل فى بناء الكعبة وشارك النبى فى بناء الكعبة..

٣ ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود دبّ الشقاق بين قبائل قريش، فكل منهم يريد أن ينال شرف رفع الحجر إلى موضعه، وكادوا أن يقتتلوا فيما بينهم، حتى جاء أبو أمية بن المغيرة المخزومي فاقترح عليهم أن يحكّموا فيما اختلفوا فيه أول من يدخل عليهم من باب المسجد الحرام ، فوافقوا على اقتراحه وانتظروا أول قادم،

٤ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما إن رأوه حتى هتفوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، وما إن انتهى إليهم حتى أخبروه الخبر فقال: (هلمّ إليَّ ثوباً)، فأتوه به فوضع الحجر في وسطه ثم قال: (لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا) ففعلوا، فلما بلغوا به موضعه، أخذه بيده الشريفة ووضعه في مكانه.. ومن ثم فقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم قريش في تجديد بناء الكعبة، ووضع هو الحجر الأسود مكانه بيده الشريفة، وحاز الشرف الذي كادوا يقتتلون عليه جميعاً.